Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالت متى يُبْخَلُ عليك ويُعتّلل يَسُؤْك وإن يُكْشَفْ غرامك تدرب

وفى هذا البيت ثلاثة أفعال مبنية للمجهول هى : يبخل ونائب الفاعل معها هو الجار والمجرور «عليك» وأما الفعل الثانى فهو يكشف ونائب الفاعل معه «غرامك» والفعل الثالث يعتلل وليس له نائب فاعل ظاهر.

وقد قال النحاة بأن نائب الفاعل مع الأخير ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الاعتلال المفهوم من الفعل ولفظ الاعتلال فيه أل التى للعهد ولهذا يقولون بأن الضمير عائد على مصدر موصوف تقديره «الاعتلال المعهود» وبذلك لا يكون هذا المصدر مفعولا مطلقاً لتأكيد الفعل، بل لبيان نوعه : لأنه موصوف.

ويقولون أيضاً بتقدير آخر للاسم الذى يعود عليه هذا الضمير المستتر وهذا التقدير هو الاعتلال عليك وتكون عليك صفة المصدر وبذلك لا يكون لمجرد التأكيد بل لبيان نوع الفعل. وقد حذفت الصفة «عليك» كدلالة عليك» السابقة عليها. وبهذا يعربون المثال على أحد هذين الوجهين.

أ ـ على التأويل الأول : يعتلل «فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على مفعول مطلق موصوف مبين للنوع مفهوم من الفعل وتقديره: الاعتلال المعهود» .

ب ـ على التأويل الثانى: يعتلل فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على مفعول مطلق موصوف مبين للنوع. ويفهم المفعول المطلق من الفعل أما الوصف فجار ومجرور محذوف تقديره «عليك» يدل عليه عليك السابقة فى البيت. وتقديره المفعول المطلق وصفته هو «اعتلال عليك» ومن أمثلة ذلك أيضاً قول الشاعر :

يُغْضِى حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فلا يُكَلَّمُ إلاَّ حِيْنَ يَبْتَسِمُ